

## ما هي أشهر الأمراض التناسلية؟

د/ حجاب سعود العجمي  
رئيس قسم الأمراض الجلدية والتناسلية  
المستشفى الأميري



مصلية موجبة.  
مراحل مرض الزهري:  
من الممكن أن يمر الزهري بأربعة مراحل إذا لم يتم علاجه:  
١- المرحلة الأولية أو الزهري الأولي  
٢- المرحلة الثانية أو الزهري الثانوي  
٣- الزهري الخافي (الكامن)  
٤- الزهري المتأخر (المرحلة الثالثة)  
أما مرض الزهري الذي يصيب الجنين في رحم الأم عن طريق دم الأم الحامل من خلال المشيمة فيسمى الزهري الخلقى أو الوراثي (Congenital Syphilis).  
تطور أعراض مرض الزهري:

### المرحلة الأولى أو الزهري الأولي:

يتم دخول اللولبيات المسببة للمرض في مرحلته الأولى (الزهري الأولي) من الشخص المصاب إلى الشخص السليم عن طريق الإتصالات الجنسية بأشكالها المتعددة من خلال خدوش بالجلد أو الغشاء المخاطي. وبعد فترة حضانة بدون أعراض للمرض تتراوح بين ٩-٩٠ يوماً (في المتوسط ٣ أسابيع) تظهر الإصابة على هيئة قُرحة (Chancres) غير مؤلمة إطلافاً وذات حواف جاسية وقاعدة نظيفة و سطح متقرح لامع، مغطى بإفراز مصلي غني بجراثيم اللولبيات وبحجم ويشكل الزر في مكان دخول الميكروب سواء على الأعضاء التناسلية للرجال أو النساء مثل القضيب أو كيس الصفن أو فتحة مجرى البول أو الشفران الكبيران أو الصغيران أو البظر أو عنق الرحم أو جدار المهبل أو غيرها من أجزاء الجسم كفتحة الشرج أو الشفاه أو البلعوم واللوزتين. عند بداية العدوى أي وقت دخول اللولبيات المسببة للمرض للجسم، تتجه بسرعة إلى الأوعية اللمفية حيث تتكاثر ومن ثم تنتقل إلى الأوعية الدموية لتنتشر في أنحاء الجسم. عادة ما تنتهي هذه المرحلة من المرض بعد مرور ٣ إلى ١٠ أسابيع وحتى من دون تناول أي علاج، تاركة ندبة صغيرة مكان الإصابة، وقد يكون هنالك تضخم مصاحب للغدة الليمفاوية القريبة من منطقة الإصابة.

### المرحلة الثانية أو الزهري الثانوي:

تبدأ أعراض هذه المرحلة بعد مرور فترة تتراوح بين ٦ إلى

إن للأمراض التناسلية أهمية محلية وعالمية حيث تعتبر من أكثر الأمراض المنتشرة خطورة ولها انعكاسات صحية وإجتماعية واقتصادية ونفسية. و يعود إنتشار الأمراض التناسلية في المقام الأول إلى العلاقات الجنسية المشبوهة الغير مشروعة، والتي حذرنا الإسلام منها وحصننا منها بالزواج، حيث يقول الله عز وجل في كتابه العزيز: «ولا تقربوا الزنا إنه كان فاحشة وساء سبيلاً» (الإسراء 32). وفي ما يلي نبذة مختصرة عن أهم هذه الأمراض التناسلية:

### الزهري (Syphilis)

هو مرض معدي خطير تسببه اللولبية الشاحبة (Treponema Pallidum) من زمرة الملتوياتات (Spirochetes)، و هي جرثومة لا هوائية لولبية الشكل تتحرك حول محورها بحركات بطيئة تشبه حركة الأفعى، ولا يمكن زرعها خارج الجسم الحي. وهي لا تتحمل الجفاف والحرارة المرتفعة، كما أنها حساسة للصابون والمطهرات والأدوية الموضعية المحتوية على مضادات حيوية. وتدخل الجسم عن طريق أي خدوش تحدث في البشرة مهما تكون متناهية في الصغر وكذلك عن طريق الغشاء المخاطي للجنين عن طريق المشيمة وذلك من خلال دم الأم.

### طرق الإصابة بعدوى الزهري:

١- الإتصال الجنسي بطرقه وأشكاله المختلفة: هو الطريق الرئيسي لإنتقال المرض من شخص مصاب إلى شخص سليم وذلك من خلال اتصال مباشر مع مكان الإصابة بالمرض أثناء العملية الجنسية.

٢- طرق إنتقال أخرى غير جنسية: وتشمل هذه الإنتقال عن طريق خدوش في الجلد والعين وأغشيتها المخاطية، أو عن طريق المشيمة من الأم المصابة إلى الجنين، أو من خلال عمليات نقل الدم الملوث أو حتى عند إبتلاع دم الحيض أو الإفرازات المهبلية.

### تشخيص مرض الزهري:

يعتمد على التشخيص الإكلينيكي إستناداً إلى الرواية المرضية وعلى وجود القُرحة ذات الصفات المميزة للمرض، والكشف المباشر عن الميكروبات المسببة للمرض في عينة من دم المصاب تفحص تحت المجهر في ظروف خاصة أو بطريقة التآلق المناعي المباشر والحصول على اختبارات

- وربما يولد الأطفال أحياء، غير أنهم يحملون معالم الزهري الواضحة، ويظهر الزهري الخلقي على الطفل على هيئة تشققات بزوايا الفم وإفرازات من الأنف،
- وقد يموت بعضهم خلال مرحلة الصغر،
- والبعض الآخر قد يتعافى بفضل العلاج المكثف،
- وبعضهم يظل ضعيفاً جسدياً ونفسياً، ويعانون من العاهات الدائمة من طرش أو انقراض حاجز الأنف و تورم الكبد، وغيرها من العاهات المستديمة مثل الصرع أو الجنون أو أي من الأمراض العصبية الأخرى.

#### **العلاج:**

يجب أولاً أن يتم فحص المريض بعناية كاملة ودقة لتحديد المرحلة المرضية والتأكد على وجود أي إصابات ومضاعفات مرتبطة بالمرض، مع إجراء الإختبارات اللازمة لمعرفة مستوى المناعة للمريض وقوة الميكروب، وتواجد أمراض تناسلية أخرى و وجود الحمل من عدمه.

#### **البنسلين (Penicillin):**

١- يظل البنسلين الدواء الأفضل الأنجح في علاج مرض الزهري في جميع مراحلها نظراً لفعالته وسهولة استعماله وندرة تأثيراته الجانبية وتوفره مع رخص ثمنه نسبياً. وأفضل طريقة لعلاج الإصابة بالزهري الأولي والثانوي هي إعطاء حقنيتين من البنسلين الطويل الأمد (Benzathine Penicillin) عن طريق العضل في جلسة واحدة. أما عند الإصابة بالمرحلة الثالثة لمرض الزهري فيفضل إعطاء البنسلين الطويل الأمد بجرعة مضاعفة إسبوعياً لمدة ٦-٤ أسابيع.

٢- في حالة ما إذا كان المريض يعاني من حساسية ضد البنسلين، فمن الممكن إستعمال أنواع أخرى من المضادات الحيوية في علاج مرض الزهري، ومثال ذلك هيدروكلورايد التتراسايكلين (Tetracycline Hydrochloride) بجرعة مقدارها ٢ جرام يومياً، لمدة إسبوعين للزهري الأولي والثانوي ولمدة شهر للمرحلة الثالثة من مرض الزهري. وكذلك الإريثروميسين (Erythromycin) الذي يعطى للمصابين بالزهري الأولي والثانوي بجرعة 2 جرام يومياً لمدة إسبوعين، تمديد إلى فترة شهر في حالة الإصابة بالمرحلة الثالثة من الزهري.

#### **مرض السيلان (Gonorrhea):**

السيلان هو عدوى بكتيرية تصيب بشكل رئيسي الأغشية المخاطية البولية التناسلية. وتسمى البكتيريا المسببة للمرض بالنايسيسيريا جـونوريا ( Neisseria Gonorrhoeae) وهي عبارة عن جرثومة مجهرية وحيدة الخلية تتشكل في هيئة أزواج تشبه حبة البن أو الفاصوليا. ولحسن الحظ فإنها تعتبر ضعيفة المقاومة خارج الجسم،

٨ أسابيع من ظهور المرحلة الأولى من المرض. وقد تطول في بعض الأحيان إلى بضعة شهور أو عدة سنين. كما أن المرحلتين الأولى والثانية قد تتواجدان معاً في نفس الوقت. وتكون اللولبيات قد تكاثرت وانتشرت بالملايين في كافة أنحاء الجسم، فتظهر على الجسم بكامله طفح جلدي عام على شكل بقع وحبوب حمراء وردية أو نحاسية اللون، ترتفع عن الجلد قليلاً، وهي تفضل السطوح الداخلية من الذراعين والخصدين، كما تمتد إلى غشاء الفم والحلق فتؤدي الحنجرة. وتتميز هذه الحبوب بأنها متناظرة و غير مصحوبة بحكة جلدية أو ألم. وفي هذه المرحلة الثانية أيضاً، تظهر أعراض مرضية كحمة خفيفة مع آلام مفصلية وعضلية حيث تتورم الأغشية المبطنة للعظام، وتتأثر عظام الجمجمة وتولد صداعاً «ليلياً» لا يطاق، وقد تمتد هذه المرحلة سنتين تقريباً، وهي مرحلة شديدة العدوى، ولذلك يكون المصاب بها خطراً على المجتمع إذا لم يعالج.

#### **مرحلة الزهري الخافي (الكامن):**

قد يشفى الزهري بصورة ذاتية عفوية دون معالجة بنسبة قد تصل إلى ٦٠٪، وقد يحدث إنتقال مبكر إلى مرحلة السكون والكمون التي قد تستمر عدة سنوات.

#### **مرحلة الزهري المتأخر (الثالثي):**

تبدأ أعراض هذه المرحلة بعد فترة كمون طويلة قد تصل إلى ٢٠ سنة، وتظهر ماتعنى الأفات الجلدية غير المتناظرة التي تترك ندبات بعد شفائها. وقد تظهر على أعضاء الجسم المختلفة كالجلد والغشاء المخاطي والعظام والعضلات والأربطة والقلب والكبد والدماغ والنخاع الشوكي والأوعية الدموية الكبيرة كالأورطي والطحال والكلى والخصيتين والمبايض وغيرها. وهذه مرحلة طويلة كما ذكرنا وتكون لصالح لولبيات الزهري وتنتهي عادة بالموت، وقد يكون الموت بالسكتة القلبية في ٨٠٪ من الحالات.

#### **الزهري الخلقي أو الوراثي:**

يشكل الزهري إذا ما أصيبت به الأم الحامل أو قبل الحمل، خطراً جسيماً على الجنين والنسل. وليس من الضروري أن تظهر على الأم المصابة أي أعراض لهذا المرض، إذ ربما يكون الزهري في مرحلته الكامنة. ففي فترة الحمل تنتقل لولبيات الزهري من دم الأم إلى دم الجنين عن طريق حبل السرة والمشيمة، وتصيب الطفل بالزهري الخلقي. وهناك احتمالات عدة، منها:

- عادة ما يقاوم الجنين هجوم اللولبيات حتى الشهر السابع ولكن يموت داخل الرحم فتضعه أمه في الشهر السابع أو الثامن ميتاً.

### السيلان عند الإناث:

قد يكون من الصعوبة تشخيص المرض عند السيدات نظراً لإختلاف تكوينهن الفسيولوجي وندرة الأعراض المصاحبة للمرض عند نسبة كبيرة منهن والتي قد تصل إلى ٦٠٪ من الحالات، ولتعود الكثير من النساء على تواجد الإفرازات المهبلية التي قد تكون مصاحبة للمرض. وقد لا تنتبه المرأة لإصابتها، إذ أنها قد تشعر بحرقة بسيطة للغاية عند التبول، أو بسيلان مخاطي طفيف غير اعتيادي، وهكذا تدخل البكتيريا المسببة للسيلان دون أن يحسب لها أي حساب، فقد لا يسبب ذلك إلا ما تذكر. وإذا ما أهمل العلاج وتأخر، تنتقل البكتيريا إلى المهبل ثم إلى عنق الرحم، وهناك تتكاثر بسرعة، وتفرز سائلاً أصفر اللون، لا تعطيه النساء عادة أي اهتمام، وربما تصل البكتيريا إلى الأنابيب الرحمية (Uterine tube) والبوقين (Fallopian tubes)، وعندها تسقط المرأة طريحة الفراش من الحمى الشديدة وآلام أسفل البطن، وأعراض كثيرة أخرى تنتهي بالعقم.

### تشخيص مرض السيلان:

يتم التشخيص بتحديد البكتيريا والتعرف السريع عليها عن طريق عمل صبغة لعينة من الإفراز على شريحة في المختبر، حيث تكون هذه البكتيريا على شكل كروي ثنائي داخل كريات الدم البيضاء المفصصة النواة و تصطبغ سلبياً بصبغة غرام، وفي الوقت نفسه يتم أخذ عينة من الإفراز وزاقتها في وسط خاص، ومن ثم يتم إعطاء المصاب العلاج لحين ظهور نتيجة الزراعة.

### العلاج:

بعد التشخيص الدقيق بالتاريخ المرضي والفحص المخبري يعطى المريض العلاج مع الحرص التام على علاج الشريك في الوقت نفسه.

في ظل ظهور سلالات من البكتيريا المقاومة للبنسلين خلال السنوات الماضية، تظل المضادات الحيوية المختلفة مصدر أساسي للقضاء على السيلان. ومن العلاجات الفعالة والحديثة بالإضافة للبنسلين والتتراسيكلين: جرعة واحدة عن طريق الفم من دواء سيبروفلوكساسين (Ciprofloxacin 500mg) أو أوفلوكساسين (Ofloxacin 400mg)، أو حقنة واحدة في العضل من سفترياكسون (Ceftriaxone 250mg) أو سبكتينومايسين (Spectinomycin 2gm).

### القُرْبُحُ أو القُرْحُ اللين (Chancroid-soft chancre):

هو عبارة عن مرض بكتيري حاد، تسببه عصيات دوكرياي المستديمة (Bacillus of Heamophilus Ducreyi) سلبية الجرام و تصطبغ بصبغة جميزا أو أزرق المثلين.

فهي هشّة سريعة الموت عند التعرض للهواء والضوء و الحرارة والبرودة والجفاف والأحماض الشديدة. كما أنها لا تستطيع الحياة إلا على الأغشية المخاطية السطحية الرقيقة، كالمجري البولية مثلاً، وأغشية العين وثنايا القلب والمفاصل، ولكن يبقى مجرى البول في العضو التناسلي عند الذكر ومجرى البول عند المرأة أفضل مكانين لتعيش هذه الجرثومة وإظهار دلائل وجودها، حيث أن الإنسان هو العائل الوحيد لهذه البكتيريا.

### طرق الإصابة بمرض السيلان:

غالباً ما تكون الإصابة بمرض السيلان بشكل رئيسي عن طريق الإتصال الجنسي مع شخص مصاب بالمرض. ومن الممكن أن ينتقل السيلان من الأم المصابة بالمرض إلى عيني الطفل مسبباً التهاب بعد أيام قليلة من الولادة على هيئة إفراز صديدي من العينين مما قد يسبب له العمى. كما قد ينتقل السيلان إلى الأطفال والياافعين بعد استعمال الفوط ومقاعد المراحيض الملوثة بالبكتيريا.

### فترة الحضانة لمرض السيلان:

تمتد فترة حضانة المرض ما بين ١-١٠ أيام، ولكن عادة ما تكون في المتوسط من يوم إلى ثلاثة أيام.

### أعراض مرض السيلان ومظاهره:

يتميز مرض السيلان باختلاف سيره وأعراضه بين الذكور والإناث.

السيلان عند الذكور: بعد إنتقال البكتيريا بواسطة الجماع ومرور فترة الحضانة، تبدأ أعراض المرض في الظهور على هيئة الإحساس بوخز و حرقان عند التبول، ثم يتبعه التهاب حاد في موطن الغشاء الأمامي ثم الخلفي لمجرى البول، يتم بعده إفراز سائل صديدي أصفر اللون، مائل إلى الخضرة، يصحبه ألم وحرقة شديدة عند التبول، وقد يكون مصحوباً باحمرار وانتفاخ في فتحة مجرى البول، وتزداد هذه الإفرازات خصوصاً في الصباح. وقد يصاب المريض بين الحين والآخر بإنتصابات موجعة وفقدان المنى ليلاً. يبقى مرض السيلان حاداً لمدة ٢-٣ أسبوعاً ثم يخف ويتراجع خلال ٤-٦ أسابيع، يدخل بعدها في مرحلة الإزمان إذا لم يعالج، عندها تقتصر الأعراض على إفراز النقطة الصباحية. وإذا لم يسارع المريض إلى طلب العلاج، من الممكن أن يصعد الميكروب إلى غدة البروستات والأنابيب المنوية، فيشعر المريض بضغط وآلام قد تحدث له في جوار البروستاتا، وإلى الميل الكاذب إلى التبول، مع إفرازات مخاطية مصحوبة بالدم، ومعاناة من أدوار الحمى الشديدة. وعند وصول الإصابة إلى البربخ (Epididymis) والخصيتين (Testicles) قد تؤدي إلى العقم.

### طرق الإصابة بمرض القريح:

ينتقل غالباً عن طريق الاتصال الجنسي من خلال مرور البكتيريا من المصاب عبر خدوش أو جروح سطحية على الجلد أو الأغشية المخاطية. وتكثر الإصابة بين الرجال، خصوصاً أولئك الذين لم يجروا عملية الختان، مقارنة بالنساء بنسبة ١٠:١ .

### فترة الحضانة لمرض القريح:

تتفاوت فترة الحضانة ما بين ٣-٧ أيام، ولكنها قد تطول عن ذلك خصوصاً عند الإناث لتصل إلى حوالي شهر.

### أعراض مرض القريح ومظاهره:

يبدأ المرض بالظهور بعد طور الحضانة على شكل حبة صغيرة محاطة بهالة حمراء اللون على الأعضاء التناسلية لاسيما رأس القضيب أو غلافه أو الشفران الكبيران والصغيران أو البظر أو عنق الرحم، سرعان ما تتحول إلى بثرة متقيحة تنفجر مكونة قرحة مؤلمة وموجعة على شكل صحن صغير ذا أطراف محددة مغطاة بنضح نخري مصفر اللون، ومن الممكن إن تنزف عند لمس قاعدتها. وتظهر القرحة إما منفردة أو متعددة. وتفرز سموماً ترم في الأوعية الليمفاوية، وتتجمع في الغدد الليمفاوية المجاورة فتنتفخ وتتضخم خلال أسبوع من بداية المرض وتكون يابسة مؤلمة متجمعة سوياً، وقد تشكل أحياناً دمامل صديدية. ويعتبر هذا المرض نادراً في هذه الأيام.

### العلاج:

يتم العلاج بإعطاء دواء الأريثروميسين (500 mg) بالضم ٣ مرات يومياً، أو مركبات السلفا قرصين يومياً لمدة ٧-١٠ أيام، أو سفترياكسون (Ceftriaxone 250 mg) حقنة واحدة بالعضل.

### التهاب الإحليل اللانوعي (Non-specific Urethritis):

يعتبر من أكثر الأمراض التناسلية إنتشاراً على مستوى العالم، ومن الممكن أن تترافق هذه الإلتهابات مع مرض السيلان، وتؤدي إلى إلتهابات إحليلية حادة أو مزمنة. ويرجع سببها إلى عدة أحياء مجهرية متنوعة أهمها:

### ٢- المتدثرة الحثرية (Chlamydia Trachomatis):

تعتبر من أهم أسباب إلتهاب الإحليل اللانوعي، تؤدي الإصابة عند الإناث إلى إلتهاب عنق الرحم، حيث تظهر إفرازات مخاطية رقيقة. أما عند الذكور فتتجلى بصورة إلتهاب الإحليل مع حرقة بالبول مصحوب بإفراز إحليلي أو تكرار التبول. تعالج المتدثرات الحثرية بدواء الدوكسي سيكلين (100 mg) مرتان يومياً

### ٢- المفطورة (Mycoplasma):

المفطورة هي أحياء مجهرية لها أشكال متعددة منها المفطورة البشرية وتلك التي تسبب الإصابة بذات الرئة.

وتزداد فرصة إصابة الأشخاص ذو العلاقات الجنسية المتعددة. وعادة ما يشكو المصاب من إفرازات بيضاء. تعالج المفطورات بدواء التتراسيكلين أو الإريثروميسين لمدة إسبوعين.

### ٣- المشعرة المهبلية (Trichomonas Vaginalis):

تسبب الإصابة بالمشعرات إلتهاب الإحليل بعد الإتصالات الجنسية. وأكثر الأعراض مصادفة عند أكثر من نصف حالات الإناث هو إفرازات مهبلية ذات لون أصفر إلى أخضر مخضر ذو رائحة كريهة، وعندما تكون الإفرازات بكميات كبيرة قد تؤدي إلى الإصابة بإلتهاب الفرج أو المنح. كما قد يصاحب الحالة آلام متفاوتة الشدة عند الجماع. أما عند الذكور فقد لا تظهر أعراض تذكر عدا حرقة بالبول مع قليل من الإفرازات المتقطعة. تعالج هذه الحالات بدواء المترونيدازول إلى الطرفين صاحبي العلاقة حتى لو لم تظهر أعراض على أحدهما.

### الهربس التناسلي (Herpes Genitalis)

هو مرض فيروسي معدي، يسببه فيروس الهربس البسيط (Herpes Simplex Virus) من النوع الثاني. ويكتسب هذا المرض أهمية متزايدة نظراً لزيادة إنتشاره ومضاعفاته التي من أهمها الأورام الخبيثة في عنق الرحم وعلاقته بالفيروس المسبب لمرض الإيدز، كما أن الإصابة أثناء الحمل لها عواقب وخيمة على الحمل (كالسقط) و على الجنين (كالوفاة).

### طرق الإصابة بمرض الهربس التناسلي:

ينتقل المرض بعد إتصال جنسي مع شخص مصاب بهربس تناسلي نشط و فعال بالفيروس الهربسي من النوع الثاني، وذلك من خلال الأغشية المخاطية التي تبطن منطقة المهبل، أو عنق الرحم، أو الفم و البلعوم والملتحمة، أو عن طريق خدوش وجروح بسيطة على سطح الجلد.

### فترة الحضانة لمرض الهربس التناسلي:

تتراوح فترة الحضانة بين ٣-١٤ يوماً، وهي في المتوسط ٤ إلى ٥ أيام.

### أعراض مرض الهربس التناسلي ومظاهره:

تبدأ الأعراض بعد فترة الحضانة بالشعور بحكة أو حرقة مؤلمة، يتبعها ظهور مجموعة أو مجموعات من البثور على الأعضاء التناسلية الخارجية، تتحول إلى حويصلات صغيرة وتتلون منطقة الإصابة بلون أحمر. ثم لا تلبث هذه الحويصلات إلى أن تتقرح بسرعة، وتكون معرضة لإلتهابات بكتيرية ثانوية قد يصحبها تورم بالغدد الليمفاوية الأربية المجاورة، وارتفاع درجة الحرارة، ويشكو المريض من صداع وآلام عضلية ربما تكون شديدة للغاية،

ويتميز بالحكة الليلية الشديدة.

#### **سبب مرض الجرب:**

طفيل صغير جداً لا يرى بالعين المجردة يسمى القارمة الجربية أو ساركوبيتس سكيبياي (Sarcopetes Sca- bie) وهو المسبب الرئيسي لهذا المرض، حيث يبلغ حجم الأنثى البالغة 0.3 X 0.4 ملليمتر أما الذكر البالغ فهو أصغر منها ويبلغ 0.15 X 0.2 ملليمتر، ويعيش هذا الطفيل على الجلد ويتسبب في حدوث الجرب.

#### **فترة الحضانة لمرض الجرب:**

تتراوح فترة الحضانة في الجرب بين 3-4 أسابيع وهي تعادل دورة حياة القارمة الجربية، حيث تقوم الأنثى بحفر نفق عميق في الطبقة القرنية وتضع بيضها، ثم يفقس بعد 3-4 أيام وتخرج منها اليرقات التي تتحول إلى حواري ثم إلى حشرات كاملة. ويزداد نشاط الحشرة أثناء فترة النوم حيث يساعد الدفء على سرعة عمل الحشرة. ولا تستطيع القارمة الجربية العيش بعيداً عن الجسم أكثر من عدة أيام.

#### **طرق إنتشار مرض الجرب:**

تنتقل عدوى الإصابة بالجرب من الشخص المصاب إلى الشخص السليم بإحدى الطرق التالية:

- 1- الإتصال المباشر والإلتصاق الجسدي الحميم بين المصاب والسليم كالنوم في فراش واحد مثلاً.
- 2- الإتصال الجنسي مع أشخاص مصابين بالمرض.
- 3- الإتصال غير المباشر بحوائج الشخص المصاب مثل الملابس وأغطية السرير، كما يساعد على إنتشار المرض الإكتظاظ السكاني وإهمال قواعد النظافة العامة والفقير.

#### **أعراض مرض الجرب ومظاهره:**

تبدأ أعراض المرض بعد مرور حوالي إسبوعين من الإختلاط بالأشخاص المصابين، وذلك بالإحساس بحكة شديدة تزداد سواء ليلاً عند النوم، ومن الممكن أن تصيب أكثر من فرد في العائلة الواحدة. ويصاحب ذلك في البداية ظهور أنفاق متعرجة مرتفعة قليلاً عن سطح الجلد تمثل مكان تواجد البيض مع أنثى الحشرة، في طرفها حويصلة صغيرة هي مكان دخول القارمة الجربية. ولكن نظراً للحكة الشديدة التي تصاحب المرض فقد تتلف هذه الأنفاق وتتمزق فلا تكون واضحة في كل الحالات، أو قد تصاب بالتهاب بكتيري ثانوي. وتتواجد هذه الأنفاق عند المعصمين، والأصابع واليدين، وأخمص القدمين وراحة اليدين عند الأطفال، والعضو التناسلي عند الذكور والثدي عند الإناث. و في أغلب الأحيان تكون الأعراض على هيئة بثرات حمراء متسحجة ومتقرحة نتيجة لتجرح المكان من الحكة الشديدة، في منطقة

تزداد حدتها في اليوم الثالث أو الرابع بعد ظهور الطفح الجلدي. وأكثر أجزاء الجهاز التناسلي عرضة للإصابة بالمرض رأس و جسم القضيب عند الذكور، و الشفران الكبيران و الصغيران و البظر و عنق الرحم عند الإناث. هذا وتختفي البثور والتقرحات دون تدخل خلال 3 أسابيع ولكن دون شفاء تام، ويبقى المصاب حاملاً للفيروس طيلة عمره، ويكون معرضاً لإعادة نشاط الفيروس ومعاودة المرض ثانية كلما قلت مقاومة جسمه. ويكون المريض معدياً لغيره أثناء نشاط الفيروس فقط، لذا يجب الإمتناع عن الإتصالات الجنسية عند المصابين حتى شفاء الإصابة تماماً.

#### **الهربس التناسلي الراجع (Recurrent Herpes Genitalis):**

بعد الإصابة بمرض الهربس التناسلي الأولي و إختفاء أعراض الإصابة المبدئية، يظل الفيروس المسبب للمرض كامناً داخل الجسم، حيث ينتقل من خلال النهايات العصبية الطرفية ليستقر في العقدات العجزية، ليعود الظهور بعد مرور 4-8 أشهر بصورة نفس الأعراض الأولية السابقة ولكن بحددة أقل وأعراض عامة أخف. وقد يتراوح عدد مرات الرجعات بين 3-4 مرات في السنة أو أكثر في بعض الأحيان اعتماداً على وضع جهاز المناعة للمريض.

#### **العلاج:**

إرشادات عامة: ينصح المريض بإتباع الإرشادات الطبية التوعوية والإلتزام بها. يجب أن ينتبه المصاب إلى أهمية تقبله الأمر الواقع من أن الإصابة مزمنة ولا يتم شفاؤها التام، لذا يجب الإلتزام بإستخدام واقي الحماية (العازل الذكري) أثناء العملية الجنسية وذلك بصفة دائمة. كما تنصح الإناث بعمل إختبار السيتولوجي لعنق الرحم بشكل دوري كل عام للكشف المبكر عن تواجد أي سرطانة مبكرة.

#### **الأدوية المعالجة:**

هنالك بعض الأدوية الحديثة المضادة لنمو وتكاثر الفيروسات المسببة لمرض الهربس التناسلي، من أمثلتها الضاميسيكلوفير (Famicyclovir)، والأسيكلوفير (Acyclovir) الذي يعطى عن طريق الفم بجرعة 200 مليجرام خمس مرات باليوم لمدة 5 أيام متتالية، وقد تعطى جرعات أعلى أو أقل ولفترات أطول لمنع الرجعة في الحالات التي يتكرر بها رجوع المرض. وقد يحتاج بعض المرضى لتناول مسكنات الألم عند اللزوم. بالإضافة إلى أن البعض الآخر قد يحتاج إلى بعض المضادات الحيوية الموضعية أو العامة عند حصول إلتهابات بكتيرية ثانوية.

#### **الجرب (Scabies):**

يعتبر مرض الجرب من الأمراض المعدية التي تنتقل من شخص مصاب أو حتى حيوان مصاب إلى شخص سليم،

العانة وأعلى الفخذين، وعلى الأعضاء التناسلية والبطن خصوصاً حول السرة والجوانب والخاصرتين.

#### **العلاج:**

تستخدم مواد كثيرة في علاج مرض الجرب منها على سبيل المثال الكبريت، بنزوات البنزيل (Benzyl Benzoate). كما يجب المحافظة على النظافة الشخصية والعمامة و الإهتمام بغسل وكي ثياب المصاب وأغطية الفراش، كما يجب علاج جميع أفراد أسرة المصاب أو من هم في إحتكاك مباشر معه، كما يجب معالجة الإلتهابات البكتيرية المصاحبة إن وجدت.

#### **الثآليل التناسلية (Genital Warts):**

الثآليل التناسلية عبارة عن نتوءات أو أورام جلدية صغيرة رطبة و طرية الملمس، وقد تكون وردية أو حمراء اللون أو بلون الجلد وتشبه الرعوس الصغيرة لنبات زهرة القرنبيط، وهي شديدة العدوى و تتواجد على المناطق التناسلية بأحجام مختلفة منها الصغيرة والكبيرة، أما بصورة منفردة أو في مجموعات.

#### **سبب الثآليل التناسلية:**

الثآليل التناسلية عبارة عن إصابة فيروسية للخلايا السطحية للجلد في المناطق التناسلية. ويعرف الفيروس المسبب للإصابة بالثآليل بصورة عامة باسم فيروس الورم الحليمي البشري (هيومن ببيلوما فيروس Human Papilloma Virus). وهناك ما يقرب ٧٥ نمطاً جينياً مختلف من هذه الفيروسات، منها ما يسبب الثآليل التناسلية مثل الأنماط ١٦، ١٨، ٣١، ٣٣. ومنها ما يسبب الثآليل غير التناسلية مثل الأنماط ١، ٢، ٤، ٥، ٦، ١٠، ٢٨. و يتسبب هذا الفيروس في تكاثر سريع للخلايا السطحية المصابة به، مما يؤدي إلى تكوّن نتوء أو ورم صغير في الجلد في مكان الإصابة. وهناك نوعان من فيروس الثآليل البشرية قد ارتبطا بسرطان عنق الرحم في المرأة. وثمة خمسة أنواع أخرى من نفس الفيروس اكتشفت تقريبا مع أنواع السرطان السطحي لعنق الرحم والمهبل وقناة المهبل والشرج والعضو الذكري والمنطقة العجانية.

#### **فترة الحضانة للثآليل التناسلية:**

تتراوح فترة الحضانة بين شهر إلى ٨ أشهر، وتقدر في المتوسط بثلاثة أشهر بعد إلتقاط العدوى. لذا فإن الشخص المصاب يصبح معدياً للآخرين قبل أن يعرف أنه مصاب بتلك الثآليل.

#### **طرق إنتشار الثآليل التناسلية:**

الثآليل التناسلية تنتقل عن طريق الممارسة الجنسية. ومن الممكن في بعض الحالات القليلة أن تكون الإصابة بسبب غير جنسي. كما أن الوليد قد يلتقط عدوى هذه الثآليل

عند تلامسه مع الاعضاء التناسلية المصابة أثناء الولادة.

#### **أعراض الثآليل التناسلية ومظاهرها:**

تبدأ أعراض المرض بعد مرور فترة الحضانة (٣ أشهر) بظهور حبيبات صغيرة ذات لون أحمر فاتح، يزداد حجمها بالتدريج وتأخذ بالتكاثر والتجمع على هيئة تجمعات جلدية ناعمة الملمس وذات لون زهري وعندما تزداد في الحجم تأخذ شكل زهرة القرنبيط حيث يبدو سطحها متعرج وذو أخاديد ولكنها رطبة و لينة الملمس. تكثر الإصابة بالثآليل التناسلية على القضيب الذكري في المواضع المعرضة للرض أو الإحتكاك أثناء عملية الجماع مما يساعد على دخول الفيروس المسبب للمرض من خلال الخدوش. وقد تمتد الإصابة إلى داخل قناة مجرى البول في الذكور، وعلى كيس الخصية وحول فتحة الشرج. أما عند الإناث فتتواجد على الشفران الكبيران والصغيران، ومدخل الفرج، وحول وداخل المهبل وفي عنق الرحم وحول فتحة الشرج. وعندما تنتشر ويزداد حجمها بصورة كبيرة قد تغطي الأعضاء التناسلية الخارجية وقد تمنع بذلك الولادة الطبيعية عند الحامل بسبب إغلاقها فوهة الفرج أو المهبل.

#### **العلاج:**

إرشادات وتوجيهات عامة: عند اكتشاف الثآليل في هذه المناطق يتوجب فحص المريض سريريا ومخبرياً لإستبعاد الأمراض التناسلية الأخرى، كما يجب فحص الزوج أو الزوجة عند إصابة أحدهما حتى في حالة إنعدام الشكوى لديهما، كما يجب إجراء فحص خاص في حالة الإناث وذلك بعمل إختبار السيتولوجي لعنق الرحم بشكل دوري لإستبعاد أي تغيرات غير سليمة خصوصاً مع بعض الثآليل التناسلية (النوعان ١٦، ١٨) لإرتباطهم بسرطان المناطق التناسلية وخاصة سرطان عنق الرحم.

#### **العلاج الدوائي:**

هنالك وسائل عديدة تستعمل في علاج الثآليل التناسلية منها:

- الكي الكهربائي بعد الإستعانة بالمخدر الموضعي
- الكي بالتبريد بواسطة النيتروجين السائل
- الجراحة خصوصاً عندما تكون الثآليل كبيرة أو مشكوك فيها
- العلاج بالليزر
- الأدوية السامة للخلايا مثل البودوفلين السائل بتركيز يصل إلى ٢٥٪، ولكن يمنع إستعماله أثناء الحمل.
- مادة الإيميكوميد (ألدارا) وهو علاج مناعي حديث خاص للثآليل التناسلية، وهو على شكل دهان موضعي بتركيز ٥٪، يستخدم موضعياً مرة يومياً لمدة ثلاث مرات في الأسبوع لمدة تتراوح بين ١٢-٨ إسبوعاً.

### **المليساء المعدية (Molluscum Contagiosum)**

هي مرض فيروسي جلدي معدٍ يصيب الأطفال والكبار ويسببه نوع خاص من الفيروسات. يمكن لهذا الفيروس أن يدخل عبر خدش في الجلد أو من خلال جُريبات الشعر و من ثم يسبب الطفح الجلدي. وتكون الإصابة فقط في الجلد ولا تؤثر على الأعضاء الأخرى.

#### **سبب مرض المليساء المعدية:**

سبب الإصابة بفيروس يسمى فيروس المليساء المعدية (Molluscum Contagiosum Virus) وينتمي إلى مجموعة فيروس الوَقْس (Pox virus group).

#### **طرق إنتقال مرض المليساء المعدية:**

ينتقل فيروس المليساء المعدية من شخص لآخر بطريقة الملامسة المباشرة أو العدوى الذاتية لذلك فهي عادة ما تصيب الأطفال في أحواض السباحة وبين أفراد الأسرة الواحدة، كما يمكن أن ينتقل بالإتصال الجنسي عند الكبار، ولذا تعتبر المليساء المعدية أحد الأمراض التناسلية إذا ما ظهرت على المناطق التناسلية.

#### **فترة الحضانة لمرض المليساء المعدية:**

تبلغ فترة الحضانة للفيروس من أسبوعين إلى ستة أشهر، وتكون في المتوسط ٦ أسابيع.

#### **أعراض المليساء المعدية ومظاهرها:**

بعد فترة الحضانة يبدأ المرض في الظهور في صورة حبيبات أو ورمات جلدية شبيهة بالقبب الصغيرة نصف كروية تتميز بلونها اللؤلؤي اللامع وبوجود سرة أو تقعر في وسط الورمة وتتراوح الحبيبات من ٥-٢ ملمتر في القطر وقد تصل في أحيان نادرة إلى بضعة سنتيمترات حيث تسمى هنا بالمليساء العملاقة، وعادة ما تظهر في منطقة الوجه والرقبة والجذع، وقد تظهر أيضاً حول الأعضاء التناسلية في حالة العدوى عن طريق الإتصال الجنسي. وعند الضغط على الورمات تخرج مادة متجينة مميزة للمليساء المعدية.

#### **العلاج:**

من الممكن للإصابة بالمليساء المعدية أن تشفى من تلقاء نفسها وتختفى بدون علاج، ولكن ذلك قد يستغرق من ستة أشهر إلى ثلاث سنوات. لذلك ينصح معظم أطباء الجلدية بالعلاج وذلك لتجنب انتشار العدوى وخاصة بين الأطفال. وهناك عدة طرق للعلاج، ولعل أسرع الطرق هي أن تكشط بأداة جراحية حادة أو بملعقة كحت جراحية وبهذا نكون تخلصنا منها تماماً. أما الطرق الأخرى فتشمل الكي البارد بالنيتروجين السائل، أو الكي الكهربائي، أو استخدام الأحماض والمواد المسببة لتكون الفقاعات. ولكن معظم هذه العلاجات مؤلمة وتحتاج عدة جلسات علاجية كل ٤-٢ أسابيع.

### **قمل العانة (Pediculosis Pubis)**

يعتبر مرض قمل العانة من الأمراض المنتشرة في أرجاء مختلفة من العالم. يسببه القمل وهو حشرات عديمة الأجنحة، تتطفل على جلد الإنسان وتسمى القمل الإنساني. سبب مرض قمل العانة: يختلف قمل العانة عن النوع الذي يصيب شعر الرأس بأنه رمادي اللون يميل إلى الزرققة وأصغر حجماً ولكن أكثر عرضاً من الطول. ويبلغ حجم أنثى قمل العانة حوالي ٢-١ ملميمتر، والذكر عادة أصغر حجماً من الأنثى. ويتغذى القمل على إمتصاص دم المريض، وتضع الأنثى خلال عمرها الذي قد يمتد في المتوسط شهراً حوالي ١٠-٤ بيضات يومياً. يثبت البيض على الشعر بواسطة مادة لاصقة، ويفقس بعد ٨-٧ أيام وتتكون الحشرة الكاملة بعد أسبوعين آخرين.

#### **طرق إنتقال مرض قمل العانة:**

عادة ما ينتقل المرض عن طريق الإتصالات الجنسية. كما يمكن أن ينتقل عن طريق إستعمال الأدوات الشخصية لشخص مصاب بالمرض كالملايس خصوصاً الداخلية والفضول والشراشف، وحتى المشاركة في إستخدام كراسي المراحيض الإفرنجية. كما قد تنتقل القملة من الأم إلى رموش وحواجب بعض الأطفال الرضع.

#### **أعراض مرض قمل العانة ومظاهره:**

تعتبر الحكّة في المنطقة المصابة من أهم أعراض المرض، وقد تكون شديدة في بعض الأحيان. وقد نلاحظ بقع حمراء أو زرقاء مع تورم في مكان الإصابة، وعندما تكون الحكّة شديدة قد تؤدي إلى خدوش و تقرحات نتيجة الإلتهاب البكتيري الثانوي. عادة ما تزداد الحكّة بالليل حيث الظلام والدفء يشجع الحشرة على الحركة. وعندما تكون الحالة سيئة تكون هناك حمى وخمول عام وصداع وشحوب في اللون مع تضخم في الغدد الليمفاوية في منطقة العانة. كما أن بعض المرضى قد يشكو من وجود بقع دقيقة متسخة على اللباس الداخلي. عادة ما تتركز الإصابة في منطقة العانة، ولكن قد تصل إلى الشعر المتواجد على أسفل البطن، الفخذ، الإبطن..

#### **العلاج:**

إرشادات وتوجيهات: المحافظة على النظافة الشخصية والعامّة. حلاقة شعر العانة وباقي الأجزاء المصابة للتخلص من البيض الملتصق بالشعر ولحرمان القمل من المناطق التي يستطيع العيش والتوالد فيها. الحرص على معالجة جميع المصابين وأي إلتهايات بكتيرية ثانوية مصاحبة.

#### **المعالجة الدوائية:**

يمكن علاج قمل العانة بأحد المركبات المضادة للقمل مثل الجاما بنزين هكساكلورايد (Linsane 1%)، أو

الكروتاميتون (Eurax 10%)، أو المالاثيون ٥.٠%. كما يجب أن تعاد المعالجة بعد إسبوع إلى عشرة أيام.

### مرض الأيدز (AIDS)

تمثل كلمة الأيدز اختصاراً للأحرف الأولى في الكلمات الأربع التي يتكون منها اسم المرض باللغة الإنجليزية وهو: "Acquired ImmunoDeficiency Syndrome—AIDS"، ومعناه "داء فقدان المناعة المكتسب" أو "متلازمة العوز المناعي المكتسب". سبب مرض الأيدز:

يعتبر مرض الأيدز مرض فيروسي قاتل، يسببه فيروس يعرف الآن بالاسم المتفق عليه دولياً، وهو فيروس العوز المناعي البشري (Human Immuno deficiency Virus—HIV) ويتميز هذا الفيروس بأنه متغير، حيث يغير تركيبته ومظهر وخصائصه عشوائياً بسهولة و بصورة مستمرة، مما يعوق جهاز المناعة من القضاء عليه. ولكنه في الوقت نفسه هش خارج الجسم حيث يسهل القضاء عليه بالحرارة، والصابون وبعض المنظفات والمطهرات مثل الكحول والديتول. ويهاجم فيروس الأيدز أحد أنواع كرات الدم البيضاء والمسماة الليمفاويات التائية (T-lymphocyte) والتي تلعب دوراً رئيسياً في مناعة الجسم، حيث يلتصق بالخلية أولاً ثم يندمج بنواة الخلية ليسيطر عليها، وبعد إمتلاء الكريات الدموية البيضاء بالفيروسات تنفجر هذه الخلايا، حيث ينتشر الفيروس ويهاجم خلايا أخرى وهكذا يحول الخلايا إلى مصانع لإنتاج وتكاثر فيروسات الأيدز.

### طرق إنتشار مرض الأيدز:

١- الإتصالات الجنسية: تمثل الطريق الرئيسي لإنتقال مرض الأيدز من الشخص المصاب إلى الشخص السليم.  
٢- إجراءات التبرع: وتشمل التبرع بالدم الملوث ومنتجاته، استخدام الإبر والأدوات الجراحية الملوثة، الأدوية المعطاة بالوريد في حالات الإدمان، إجراءات الوشم، التبرع بالأعضاء والأنسجة مثل الكلى، والقرنية ونقي العظم وغيرها.

٣- من الأم المصابة إلى ولدها: أثناء الحمل من الأم المصابة إلى الجنين من خلال المشيمة، كما يمكن أن ينتقل الفيروس إلى المولود أثناء عملية الولادة، أو أثناء الرضاعة.

### فترة الحضانة لمرض الأيدز:

فترة الحضانة ليست محددة على وجه الدقة، ولكن قد تتراوح من ٦ شهور إلى ١٠ سنوات أو أكثر، وهي المدة التي يحتاجها فيروس الأيدز منذ دخوله جسم الإنسان وحتى بدء ظهور أعراض المرض. هذا ويختلف الحال مع الأطفال، إذ ربما يولد الأطفال وهم مصابون بفيروس

الإيدز، وذلك عن طريق أمهات يحملن الفيروس بالأساس. وتقتصر فترة الحضانة عادة لدى الأطفال، إذ قد تتراوح ما بين ٤ شهور و ٨ سنوات أو أكثر.

### مراحل مرض الأيدز ومظاهره:

١- العدوي الأولية: تتصف هذه المرحلة بأعراض شبيهة بأعراض الأنفلونزا مثل الحمى والصداع والقشعريرة والألام المفصليّة والألم في البطن والطفح الجلدي، أو شبيهه بأعراض التهاب السحايا المعقم أو إعتلال الأعصاب.

٢- المرحلة عديمة الأعراض: عادة ما تتبع الشفاء من المرحلة السابقة، ومظاهرها مرتبطة بإختلال في تنظيم المناعة وليس بفقدان المناعة نفسها، وقد تمتد من أشهر إلى عدة سنوات. وقد تكون في الغالب بدون أعراض إكلينيكية، وأحياناً يكون هناك إختلال مناعي يؤدي إلى فرقرية قليلة الصفائح أو إنتكاس لبعض الأمراض الجلدية مثل الإكزيما و الصدفية والتهاب الجريبات.

٣- تضخم العقد اللمفية: تتصف هذه المرحلة بتضخم عام ودائم في العقد اللمفية في جميع أنحاء الجسم، وقد تمتد إلى عدة شهور.

٤- المعقد المرتبط بالأيدز: يكون المصاب في هذه المرحلة أكثر عرضة للميكروبات التي لا تعتبر في العادة مصدر للعدوى الإنتهازية، حيث تنقص الخلايا المناعية بشكل واضح، وتشتد الأعراض العامة، ويعانى المرضى من حمى وتقرق ليلي وإسهال مزمن مع وهن وصداع.

٥- المرحلة المتأخرة: هذه هي المرحلة النهائية للمرض حيث يتناقص عدد الليمفاويات التائية حتى يصل إلى الصفر، مما يؤدي إلى عوز مناعي مربع وتوضح صورة مرض الأيدز النهائية، ويتعرض المرضى لأمراض إنتهازية معدية أخرى مع تكوّن أمراض وأورام سرطانية خطيرة.

### العلاج:

لا يوجد دواء شافي لمرض الأيدز، لذا فإن مقولة "الوقاية خير من العلاج" تفيد في جميع الأمراض المعدية وبالأخص مرض الأيدز. فيجب الإمتناع عن جميع الإتصالات الجنسية، وإتباع الطرق السليمة والأمنة عند استخدام العازل الذكري، عدم استخدام الأبر والحقن والأدوات الحادة الغير مطهرة، تجنب عمل الوشم واستخدام المخدرات.

وهناك عدد من الأدوية المضادة للفيروس المسبب للأيدز والتي أبدت نجاحات متفاوتة في السيطرة المؤقتة على المرض خصوصاً عند إستخدامها مع بعض كعلاجات مشتركة، كما أن الدراسات مازالت مستمرة لمحاولة إيجاد لقاحات مناسبة للعلاج.